



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا/النجف الاشرف  
قسم العلوم السياسية

# دور المشاركة السياسية في ترشيد نظام الحكم في العراق

تقدم بها الطالب  
علي حسن بداي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في العلوم السياسية  
قسم النظم السياسية

بإشراف  
أ.م. د حافظ علوان الدليمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ  
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

أهراء

إلى أرواح الأحياء عند ربهم يُرزقون الذين

حموا الارض والعرض بدمائهم الزكية

نهدي هذا العمل المتواضع

الباحث

## شكر وتقدير

الحمد لله ثم الحمد لله، حمداً يوافي جزيل نعمه ويكافئ مزيده، الحمد لله الذي هدانا لحمده، وجعلنا من أهله، لنكون لإحسانه من الشاكرين الحامدين، وصلى الله على محمد الصادق الأمين، ورسول رب العالمين، وعلى آله الطيبين الأخيار.

بعد إكمال هذه الرسالة وإعدادها يحدوني واجب الوفاء بالجميل والعرفان أن أقدم شكري وتقديري الى أستاذي المشرف ( الدكتور حافظ علوان الدليمي) الذي غمرني بنصائحه وارشاداته القيمة بشأن تقويم الرسالة، والذي لم يبخل عليّ بالتوجيه والنصح وتوفير المصادر العلمية التي تخصه البحث فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأقدم بالشكر والتقدير الى أساتذتي الافاضل لا سيما الذين درسوني أثناء السنة التحضيرية، في معهد العلمين للدراسات العليا وأخص بالذكر (الدكتور زيد عدنان) وشكري إلى الأساتذة الافاضل كافة.

و أقدم شكري وامتناني لزملائي في معهد العلمين، لما بذلوه من جهود قيمة في توفير المصادر المتعلقة بموضوع البحث فلهم وافر الاحترام والتقدير.

وأخيراً وليس اخراً، أشكر أعضاء لجنة المناقشة المحترمين لتفضلهم بقبول مناقشتي وتحملهم عناء قراءتها فبورك مسعاهم وجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأرجو من الله العلي القدير أن يوفقني لأرد الجميل لكل من مد يد العون والمساعدة لي، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

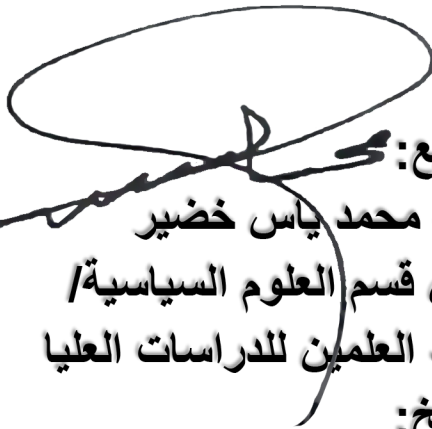
الباحث

## اقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (دور المشاركة السياسية في ترشيح نظام الحكم في العراق بعد عام ٢٠٠٣)، والمقدمة من الطالب (علي حسن بداي) قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم العلوم السياسية/ فرع النظم السياسية والفكر السياسي، وهي جزء من متطلبات الحصول على (درجة الماجستير) في العلوم السياسية.

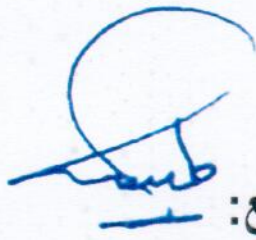
  
التوقيع:  
أ.د حافظ علوان الدليمي  
التاريخ:

بناء على التوصيات اعلاه، ارشح هذه الرسالة للمناقشة

  
التوقيع:  
أ.م.د محمد ياس خضير  
رئيس قسم العلوم السياسية/  
معهد العلمين للدراسات العليا  
التاريخ:

## اقرار المقوم اللغوي

أشهد أن رسالة الماجستير الموسومة بـ (دور المشاركة السياسية في ترشيح نظام الحكم في العراق بعد عام ٢٠٠٣)، والمقدمة من الطالب (علي حسن بداي) قد تمت مراجعتها لغاً وانها صالحة للمناقشة لغاً وتعبيراً .



التوقيع:

اللقب العلمي:

م.م

الاسم:

شاهد عباس

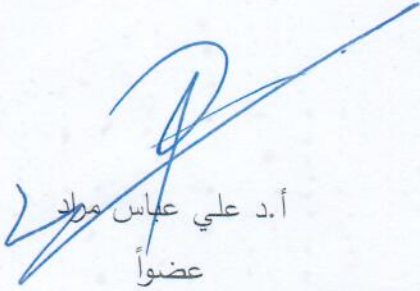
الكلية:

معهد العامين للدراسات العليا

إقرار لجنة المناقشة

نحن لجنة المناقشة نشهد اننا قد اطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة بـ (دور المشاركة السياسية في ترشيح نظام الحكم في العراق بعد ٢٠٠٣) المقدمة من الطالب (علي حسن بداي) وقد ناقش الطالب في محتوياتها ونرى انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم الفكر والنظم السياسية،

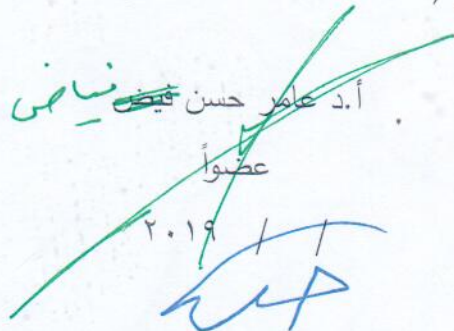
بتقدير ( )

  
أ.د. علي عباس مراد  
عضواً

٢٠١٩ / ١ / ٢٤

أ.د. جميل مصعب محمود  
رئيساً

٢٠١٩ / ١ / ٢٤

  
أ.د. علي حسن بداي  
عضواً

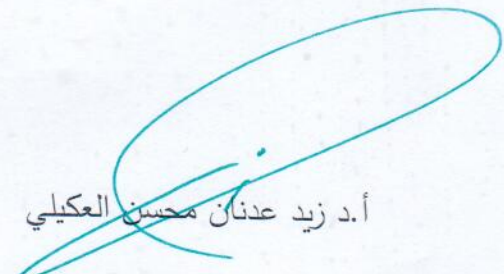
٢٠١٩ / ١ / ٢٤

أ.م.د. حافظ علوان الدليمي  
عضواً ومشرفاً

٢٠١٩ / /

صدقت الرسالة من مجلس معهد المعلمين للدراسا العليا بجلسته ( ) المؤرخة في ( / / )

(٢٠١٩)

  
أ.د. زيد عدنان محسن العكيلي

عميد معهد المعلمين للدراسا العليا

٢٠١٩ / ١ / ٢٥

# المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-و	المقدمة
٤١-١	الفصل الأول: المشاركة السياسية والحكم الرشيد ((إطار مفاهيمي))
١٨-١	المبحث الأول: مفهوم المشاركة السياسية
٨-٣	المطلب الأول: تعريف المشاركة السياسية
١١-٩	المطلب الثاني: أشكال المشاركة السياسية:
١٨-١٢	المطلب الثالث: - أهمية المشاركة السياسية
٣٠-١٩	المبحث الثاني : مفهوم الحكم الرشيد
٢٤-١٩	المطلب الأول: تعريف الحكم الرشيد
٢٧-٢٥	المطلب الثاني: أهمية الحكم الرشيد
٣٠-٢٧	المطلب الثالث : شروط الحكم الرشيد
٤١-٣١	المبحث الثالث: العلاقة بين المشاركة السياسية والحكم الرشيد
٣٣-٣١	المطلب الأول: شروط المشاركة السياسية
٣٧-٣٤	المطلب الثاني: أوجه الحكم الرشيد وأبعاده
٤١-٣٨	المطلب الثالث : جدلية علاقة المشاركة السياسية بالحكم الرشيد
٦٧-٤٢	الفصل الثاني: المشاركة السياسية، الحكم الرشيد في العراق بعد عام ٢٠٠٣
٨٣-٤٣	المبحث الأول: معوقات المشاركة السياسية
٤٨-٤٤	المطلب الأول: العائق الثقافي
٥٤-٤٩	المطلب الثاني: العائق الاقتصادي والاجتماعي
٦٢-٥٥	المطلب الثالث: عائق النظام الانتخابي
٦٧-٦٣	المطلب الرابع: العائق الاعلامي
٩٣-٦٨	المبحث الثاني معوقات الحكم الرشيد
٧٤-٦٩	المطلب الأول: العائق الامني
٧٩-٧٥	المطلب الثاني: المحاصصة (التوافقية)
٨٦-٨٠	المطلب الثالث: الفساد الاداري والمالي والسياسي



٨٨-٨٧	المطلب الرابع: تضخم حجم القطاع العام
٩٣-٨٩	المطلب الخامس: إشكالية العملية التشريعية
١١٦-٩٤	الفصل الثالث: دور المشاركة السياسية في ترشيد نظام الحكم في العراق
١٢٠-٩٥	المبحث الأول: آليات تعزيز المشاركة السياسية
١٠٥-٩٦	المطلب الأول: مشاركة الشباب
١١٠-١٠٦	المطلب الثاني: تحسين المشاركة السياسية للنساء
١١٧-١١١	المطلب الثالث: النظام الحزبي
١٣٤-١١٨	المبحث الثاني : الحكم الرشيد في العراق بعد عام ٢٠٠٣
١٢١-١١٨	المطلب الأول الحكم الرشيد والنظم الانتخابية
١٢٩-١٢٢	المطلب الثاني: المجتمع المدني ووسائل الإعلام والحكم الرشيد
١٣٦-١٣٠	المطلب الثالث: المواطن العراقي والحكم الرشيد
١٦٠-١٣٧	المبحث الثالث: الآفاق المستقبلية للمشاركة السياسية في ترشيد نظام الحكم في العراق بعد عام ٢٠٠٣
١٤٤-١٣٨	المشهد الأول: بقاء المشاركة السياسية والحكم الرشيد
١٥٣-١٤٥	المشهد الثاني: تراجع المشاركة السياسية والحكم الرشيد
١٦٠-١٥٤	المشهد الثالث: تقدم المشاركة السياسية الايجابية وترشيد نظام الحكم
١٦٣-١٦١	الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات
١٨٣-١٦٤	المصادر

## المقدمة

تتأسس المشاركة الشعبية وليس النخبوية ولا المهنية ولا ... الخ بوصفها مفهوماً عرفياً على الإعراف بالحقوق المتساوية للجماعات والأفراد في إدارة شؤونهم والتحكم بمصائرهم، وعلى القبول بالآخر وعده كامل الإنسانية والأهلية بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو المذهب أو العرق أو اللون أو الطبقة أو المهنة، ويشمل مفهوم المشاركة السياسية مجمل النشاطات التي تهدف إلى المشاركة في صنع القرار السياسي (كالسلطة التشريعية والتنفيذية والأحزاب) أو غير السياسية، وتأتي أهمية المشاركة السياسية في هذه الأشكال المختلفة من النشاطات من كونها تمكن الناس من التحكم بأمور حياتهم والمساهمة في توجيه حياة المجتمع بشكل عام، الأمر الذي يعطيهم في النهاية قدرة الحصول على حقوقهم ومصالحهم أو الدفاع عنها.

وبعد التغيرات الجذرية التي شهدتها العالم وبعض البلدان العربية بعد ما يسمى الربيع العربي نحو تبني الديمقراطية والمشاركة السياسية، اخذت هذه قضية المشاركة الشعبية تصبح من القضايا المهمة في قياس مستوى الديمقراطية والحكم الرشيد ليس في البلدان العربية فقط وإنما في معظم بلدان العالم وقد سعت البلدان العربية الى الاهتمام بقضايا المشاركة الشعبية في الحياة السياسية بعدها الأساس الصحيح لتحقيق الحكم الرشيد، فالمشاركة السياسية الشعبية كانت احد العوامل التي حققت الحكم الرشيد في المجتمعات الغربية، حيث تضمن هذه المشاركة توسيع قاعدة عملية صنع القرار السياسي عبر نشر وترسيخ القيم الديمقراطية في المجتمع، فالحكم الرشيد واقع لا يتحقق بقرار فردي من سلطة عليا بل يتحقق بقرار جمعي بالمشاركة السياسية الحقيقية، مما يعد قيمة ومبدأ عند أبناء هذه المجتمعات.

ولم يأت اهتمام المجتمعات العربية بالمشاركة السياسية والتحول نحو الحكم الرشيد صدفةً وإنما جاء استجابة لمتغيرات داخلية، وأخرى خارجية تمثلت في المطالبات الواسعة والمتكررة بالمشاركة في الحكم واصلاح مؤسسات الدولة التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الناس ورفاهيتهم، أما المتغيرات الخارجية فتمثلت بانتشار مبادئ الحكم الرشيد، ومعايير، وقيم حقوق الانسان والمشاركة السياسية باعتبارها ضمانة أساسية لشرعية مؤسسات الدولة.

وستتناول الرسالة كلاً من: مفهوم المشاركة السياسية، ودوافعها، ومراحلها، وشروطها، ومفهوم الحكم الرشيد، وفلسفته، وأسباب ظهوره، ومكوناته، وأبعاده فضلاً عن معايير، ومؤشرات، ودراسة حالة العراق، وآليات تعزيز المشاركة السياسية فيه على المستويات كافة، ودور المشاركة

في تحقيق الحكم الرشيد فيه وسنقدم بحث في الفصل الأخير رؤية استشرافية لمستقبل المشاركة السياسية والحكم الرشيد في العراق.

### أهمية الدراسة:-

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المواضيع التي تعالجها والمتمثلة في: المشاركة السياسية، والحكم الرشيد إذ تتمتع المشاركة السياسية بأهمية كبيرة لدى المختصين والباحثين، حيث تعد مقياساً لنجاح الانتخابات من عدمها وتعبيراً عن اهتمام المواطنين بالمشاركة السياسية في مجتمعاتهم بما يسمح لهم بالتأثير في حياتها، وتمثل معياراً القبول المجتمعي بالنظام السياسي من عدمه ومدى تعبير هذا النظام عنهم وتمثيله لهم.

ويعد موضوع الحكم الرشيد من المواضيع المهمة التي اعتمدت المنظمات الدولية والبلدان المتقدمة والنامية مؤخراً، فمؤشرات لقياس مستوى تحقيق الحكم الرشيد أمّا بالنسبة للمختصين والباحثين فانه يمثل أهمية كبرى على المستوى العالمي والإقليمي والوطني، ويمثل الحكم الرشيد اليوم موضوعاً لتوافق الآراء في الأمم المتحدة فقد نصّ الاعلام العالمي بشأن الألفية الثالثة أن الدول لن تدخر جهداً في تعزيز الديمقراطية وتعميم سيادة القانون فضلاً عن احترام حقوق الانسان، وكلها مبادئ أساسية للحكم الرشيد، وأصبح الحكم الرشيد شرطاً لتبني التنمية الاقتصادية والسياسية واعتماد النهج السليم في الإدارة، فضلاً عن تأكيد البنك الدولي في نقاشاته السنوية على أهمية الحكم الرشيد.

وعلى هذا الأساس ولكون العراق دولة تتجه نحو بناء مؤسساتها على أسس الديمقراطية القائمة على تعزيز الحكم الرشيد فإن أهمية الدراسة تتبع من محاولتها دراسة دور المشاركة السياسية في ترشيد نظام الحكم في العراق فضلاً عن الوقوف على التحديات التي تواجهه.

وتأتي هذه الدراسة انسجاماً مع توجهات الحكومة العراقية نحو الإصلاح السياسي الذي يهدف الى تحقيق التنمية الشاملة بعد عام ٢٠١٤ وتبني الحكم الرشيد الذي جاء استجابة للمطالب الشعبية بالإصلاح السياسي والاقتصادي.

وتأتي أهمية الدراسة ايضاً من تناول الحكم الرشيد في إطاره النظري، ودراسة أهم معاييره وأسس ودور المشاركة السياسية في ترسيخ قيمه من سيادة القانون والشفافية والنزاهة والمساءلة والمحاسبة والاستجابة والمساواة والفاعلية والرؤية والاستراتيجية، وتمكين حقوق الإنسان وإبراز

طبيعة العلاقة التي تربط بين المشاركة السياسية والحكم الرشيد ويمكن هنا ذكر دور المشاركة السياسية في الحكم الرشيد بالاتي:

- (١) تعد المشاركة السياسية مقياساً شرعية وجودة النظام السياسي.
- (٢) بناء دولة المؤسسات والحكم الرشيد مرهون بإشراك الفرد في الحياة السياسية.
- (٣) النجاح المستقبلي للحكم الرشيد في العراق يتحدد بالالتزام بترسيخ دولة المواطنة والمشاركة السياسية الفاعلة القائمة على تحقيق روح الانتماء الحقيقي للوطن.

### مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة: علاقة تحقيق المشاركة السياسية الفعلية ودورها بترشيده نظام الحكم في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

ومن هنا فإننا سنحاول أن نجيب على هذا التساؤل بالإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية: هل أنّ المشاركة السياسية في العراق حقيقية؟ هل كانت الإرادة السياسية للناخبين عن وعي وثقافة وساهمت في خلق ثقافة وسلوك ديمقراطيين؟ هل هناك علاقة بين المشاركة السياسية وترشيده نظام الحكم في العراق؟ مع البحث في احتمالية عدم وجود أي علاقة بين هذين المتغيرين.

### فرضية الدراسة

تتطلق الرسالة من فرضية مفادها: أن المشاركة السياسية الشعبية ذات دور كبير في ترشيده نظام الحكم في العراق وإرساء دعائمه بعد التغيير بالانتقال من النظام القائم نحو نظام ديمقراطي قائم على مبادئ الحكم الرشيد.

وبهذا فإنّ هذا المشاركة السياسية الشعبية تعد المتغير الأساس، أما المتغير التابع فهو نظام الحكم الرشيد، لذا تحاول صفحات هذه الرسالة التحقق من صحة هذه الفرضية وإيجاد العلاقة بين هذين المتغيرين.

### هدف الدراسة

يمكن تحديد هدف البحث بمسألتين جوهريتين هما:

أولاً: تسليط الضوء على الكيفية التي كانت تمارس فيها المشاركة السياسية في العراق، وساهمت في تشكيل الحكومات بعد عام ٢٠٠٣ ، وسنحاول استخلاص النتائج لمعرفة السلبيات والإيجابيات والخروج بتوصيات يمكن من خلالها الوصول منها الى طريقة أنموذجية لتحقيق المشاركة السياسية الحقيقية، عبر وصف أهم الآليات والمعايير للمشاركة السياسية الحقيقية، وسنحاول تشخيص الآثار التي ترتبت عن هذه المشاركة السياسية ونظام الحكم على السواء، وسنحاول طرح تصوراتنا بصدد الحلول لمثل هذه السلبيات ودعم الايجابيات الموجودة في الوضع العراقي ومحاولة وضع وتطبيق النمط الأفضل لترشيد الحكم بما يسهم في تحقيق ديمقراطية متكاملة.

ثانياً: وضع اطار نظري للمشاركة السياسية والحكم الرشيد، باقتراح معايير وشروط محددة من أجل بناء منهج نظري وعلمي يعنى بدراسة المشاركة السياسية والحكم الرشيد بصورة عامة والمشاركة السياسية والحكم الرشيد في العراق بصورة خاصة تمهيداً لدراسات علمية أكثر تشعباً وعمقاً حول هذا الموضوع.

## منهجية الدراسة

إنّ كل بحث إذا أراد أن يكون رصينا وعلميا فيجب عليه أن يعتمد على استخدام المناهج العملية المعتمدة للوصول بالبحث الى اصوب وأدق النتائج، لذا سيكون تناولنا للموضوع بالاعتماد على المناهج العلمية المعتمدة.

ففي بداية البحث، تم اعتماد المدخل المنهج الوصفي (فيما يتعلق بالإطار النظري) تم به استعراض الإطار النظري، بصورة متسلسلة عبر تفصيله بطريقة وصفية لمفهوم المشاركة السياسية والحكم الرشيد.

فضلا عن الاعتماد على المنهج النظري في دراسة وضع المشاركة السياسية في العراق، وتمت الاستعانة بالمنهج المقارن لاسيما في المباحث التي تعنى دراسة الحالة لحاجتها إليه، ومن ثم نكون بذلك قد اعتمدنا على المناهج العلمية شأننا شأن الدراسات العلمية الأخرى.

## هيكلية الدراسة

### الفصل الأول: (الإطار نظري)

المبحث الأول: مفهوم المشاركة السياسية

المطلب الأول: تعريف المشاركة السياسية

المطلب الثاني: أشكال المشاركة السياسية

المطلب الثالث: أهمية المشاركة السياسية

المبحث الثاني: مفهوم الحكم الرشيد

المطلب الأول: تعريف الحكم الرشيد

المطلب الثاني: التطور التاريخي للحكم الرشيد

المطلب الثالث: أهمية الحكم الرشيد

المبحث الثالث: العلاقة بين المشاركة السياسية والحكم الرشيد

المطلب الأول: أشكال المشاركة السياسية

المطلب الثاني: نماذج الحكم الرشيد

المطلب الثالث: جدلية العلاقة بين المشاركة السياسية والحكم الرشيد

### الفصل الثاني: واقع المشاركة السياسية والحكم الرشيد في العراق بعد عام ٢٠٠٣

المبحث الأول: معوقات المشاركة السياسية

المطلب الأول: العائق الثقافي

المطلب الثاني: العائق الاقتصادي والاجتماعي

المطلب الثالث: عائق النظام الانتخابي

المطلب الرابع: العائق الاعلامي

المبحث الثاني: عوائق الحكم الرشيد

المطلب الأول: ضعف التشريع وفساد القوانين

المطلب الثاني: الوضع الأمني

المطلب الثالث: الاستقرار السياسي والاجتماعي

المطلب الرابع: الفساد الاداري والمالي

المطلب الخامس: تضخم القطاع العام

الفصل الثالث: دور المشاركة السياسية في ترشيد الحكم الرشيد

المبحث الأول: آليات تفعيل "تحسين" المشاركة السياسية

المطلب الأول: مشاركة الشباب

المطلب الثاني: تحسين مشاركة النساء

المطلب الثالث: تفعيل أداء الأحزاب السياسية "قانون الأحزاب"

المبحث الثاني: الحكم الرشيد في العراق بعد عام ٢٠٠٣

المطلب الاول: الحكم الرشيد والنظم الانتخابية

المطلب الثاني: المجتمع المدني ووسائل الإعلام والحكم الرشيد

المطلب الثالث: المواطن العراقي والحكم الرشيد

المبحث الثالث: الآفاق المستقبلية للمشاركة السياسية والحكم الرشيد بعد عام ٢٠٠٣

المشهد الأول: بقاء المشاركة السياسية والحكم الرشيد

المشهد الثاني: تراجع المشاركة السياسية والحكم الرشيد

المشهد الثالث: تقدم المشاركة السياسية الايجابية وترشيد الحكم الرشيد

الخلاصة والاستنتاجات

التوصيات